

تخطيط وتنمية الخدمات والفعاليات الترفيهية ضمن النموذج الفلحي لساحل نهر دجلة وأثرها في نمو الطالب الترفيهي* منطقة الدراسة "محو نيتس أبي نواس"

عماد حسين سعود***

أ.د. خليل إبراهيم المشهداني**

المستخلص

تضمن البحث ثلاثة محاور. فقد تناول المحور الأول منهجية البحث ومفاهيمها. في حين تناول المحور الثاني واقع حال الخدمات العامة والخدمات الترفيهية والسياحية ضمن منطقة الدراسة وقد عزز الباحث شرحه ببعض الصور التوضيحية. أما المحور الثالث فقد تضمن الدراسة الميدانية بالإضافة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي توصل إليها البحث والتي يسعى إلى التأكيد عليها وتطبيقها.

Abstract

The research includes three basic points , the first one has discussed method of research & its concepts, however the second one had focused on real situation of general services & recreation or tourism services within area of study and third point had explained field study , in addition to group of conclusions that the researcher has reached them and recommendations that he endeavours to assert them.

Whereas the most important results that the researcher fulfilled them, the area of study has geographical significance, it is middle of Baghdad city, the

* بحث مستل من رسالة ماجستير سياحة ، تقدم بها الطالب (عماد حسين سعود) إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية، 2012.

** الجامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم السياحة.

*** باحث

مقبول للنشر بتاريخ 2012/1/17

results of the research showed there are lack of general & recreation & tourism services within area of study.

المقدمة

يُعدُّ التخطيط للخدمات الترفيهية والسياحية من الضرورات الأساسية والمهمة التي تساعد على إبراز ملامح المدن الحضرية العصرية منها والقديمة، فالمدينة التي تمتلك مقومات جذب ترفيهية وسياحية (طبيعية أو بشرية)، لابدَّ للجهات المعنية فيها أن تُعدَّ خطة لتنمية هذه المقومات كي تتنافس مدنها مع المدن الأخرى ذات الجذب الترفيهي والسياحي على أكبر قدر من استقطاب السياح والمتنزهين، بالإضافة إلى فائدة سكان المدينة نفسها من هذه الأنشطة، ويلاحظ أنَّ آثار التخطيط الترفيهي والسياحي الاقتصادي والاجتماعي والمعماري تظهر بصورة واضحة عندما تدخل المنطقة أو المدينة مرحلة التنمية الترفيهية والسياحية، والتي تتصف بزيادة الطلب الترفيهي والسياحي عليها من جهة وما يقابل هذا النمو في الطلب من توافر خدمات عامة وخدمات ترفيهية وسياحية من جهة أخرى.

ولحاجة مدينة بغداد لمواقع ترفيهية وسياحية مثالية ومتميزة ينسجم فيها الموروث الحضاري والنهضة العمرانية تكون بمثابة عناصر جذب لكل من يزور مدينة بغداد وسكانها على حد سواء، وإيماناً منا بأهمية موقع أبي نواس قديماً وحديثاً ومكانته الجغرافية بين قطاعات مدينة بغداد، فضلاً عن تنوع مقوماته، فقد جاءت هذه الدراسة محاولة لتخطيط وتنمية خدماته وفعالياته الترفيهية والسياحية والمتمحورة على وفق النمط الخطي لساحل النهر بغية تحقيق نمو في الطلب عليها.

المحور الأول

الإطار المنهجي للبحث والمفاهيم المتعلقة بها

أولاً: الإطار المنهجي

لقد حاول الباحث اتباع الأساليب العلمية والخطوات الأساسية لمنهجية البحث العلمي وهي على النحو الآتي:

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث من خلال أهمية موقع أبي نواس كمتنفس لسكان مدينة بغداد، أضيف إلى ذلك الحجوم السكانية المكتظة التي تنجذب له، بغية الاستفادة من العروض الترفيهية والسياحية المتنوعة التي يمتلكها الموقع بالإضافة إلى ذلك أنَّ إعادة تأهيل الخدمات والفعاليات الترفيهية والسياحية أصبح من الضرورات الهامة الواجب توافرها لسكان المدينة وللسياح الذين يقصدونها من خارج بغداد.

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث لكونها تشكل رافداً نظرياً وعلمياً مهماً لرصد المكتبة السياحية، وكذلك لكون منطقة الدراسة من المناطق المهمة لسكان مدينة بغداد ولمن يزورها من خارج المدينة.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تخطيط وتنمية الخدمات العامة والخدمات والفعاليات الترفيهية والسياحية ضمن موقع أبي نواس ومن ثم زيادة الطلب الترفيهي والسياحي عليها.

منهجية البحث

ارتكزت منهجية البحث على عدة مناهج أساسية، وذلك من أجل جمع المعلومات والبيانات من مصادرها المختلفة بغية الوصول إلى الأهداف والنتائج التي يرتنيها الباحث في دراسته، وبالتالي إثبات العلاقة بين متغيرات الظاهرة المدروسة، ومن هذه المناهج: (المقارن، والمكتبي، والمسح الميداني).

فرضيات البحث الرئيسية

1. هناك علاقة بين تخطيط وتنمية الخدمات العامة والخدمات الترفيهية والسياحية وبين نمو الطلب الترفيهي والسياحي.
2. ليس هناك علاقة بين تخطيط وتنمية الخدمات العامة والخدمات الترفيهية والسياحية ونمو الطلب الترفيهي والسياحي.

فرضيات البحث الثانوية

1. هناك علاقة بين تخطيط وتنمية خدمات الطعام والشراب وبين نمو الطلب الترفيهي والسياحي.
2. هناك علاقة بين تخطيط وتنمية خدمات الإيواء وبين نمو الطلب الترفيهي والسياحي.
3. هناك دور للخدمات العامة (الكهرباء والماء والأمن والنظافة) في نمو الطلب الترفيهي والسياحي.
4. لخدمات الطرق وتطويرها في الموقع دوره في زيادة ونمو الطلب الترفيهي والسياحي.
5. هناك علاقة بين تخطيط وتنمية الأماكن الخضراء وبين نمو الطلب الترفيهي والسياحي في منطقة الدراسة.

ثانياً: مفاهيم ومصطلحات البحث

مفهوم الترفيه

تناول هذا المصطلح (Recreation) عدداً من المتخصصين في مجالات مختلفة، فمنهم السياحي والاجتماعي والاقتصادي والجغرافي والرياضي وإلى آخره .

فيعرف لاوسن الترفيه على أنّه (مهنة أو حرفة تمارس في أثناء وقت فراغ، بعد تأدية متطلبات الحياة اليومية، كالعمل والنوم والأكل والمتطلبات المنزلية ورعاية الأطفال)⁽¹⁾.

أمّا ماكننتوش وزملائه فعرّفوا الترفيه على أنّه (العمل والأنشطة التي يندمج فيها الأفراد في استخدام يتسم بالإيجابية لأوقات الفراغ، والاستراك بالفعاليات الترفيهية مثل الرياضة الفردية والجماعية، والأعمال الثقافية، وتقدير التاريخ الطبيعي والإنساني، ومشاهدة المعالم السياحية والتسلية وحضور الحفلات... الخ)⁽²⁾. ويلاحظ على أن هذا التعريف هو أوضح وأشمل من التعريف السابق بالإضافة إلى أنه يوضح أهم النشاطات الترفيهية التي تمارس في أثناء وقت الفراغ.

ومن خلال ما تقدم يود الباحث إعطاء تعريفاً إجرائياً للترفيه فهو مجموعة الأنشطة والفعاليات التي تمارس من قبل الأفراد والمجاميع في أثناء وقت الفراغ، على وفق معايير خاصة ومخطط لها مسبقاً، وتكون ذات دوافع نفسية أولية وهي الرضا والسرور والبهجة، الناتجة عن ممارسة هذا النشاط.

التخطيط الترفيهي والسياحي Recreation and Tourism planning

إنّ التخطيط الترفيهي والسياحي يُعدّ من العمليات الحيوية لتطوير قطاع الترفيه والسياحة ومواجهة التغيير، عن طريق إعداد وتنفيذ برامج شاملة لكافة مقومات التنمية الترفيهية والسياحية مع الأخذ بنظر الاعتبار المحافظة على البيئة.

وعليه يرى (المشهداني) التخطيط الترفيهي والسياحي بأنّه (مفهوم عام وشامل تسهم فيه جميع العلوم الجغرافية والاقتصاد والاجتماع والجيولوجيا والإحصاء والهندسة وغيرها من العلوم وهو جزء من التخطيط العام للتنمية القومية)⁽³⁾.

بينما يراه (لاوسن) على أنّه (أسلوب تنظيمي يهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية أثناء مدة معلومة عن طريق حصر إمكانيات المجتمع السياحي والترفيهي المادية والبشرية)⁽⁴⁾.

أمّا التعريف الإجرائي للتخطيط الترفيهي والسياحي بأنه عملية تناسقية ذات مراحل مترابطة من خلال تسلسل، وذلك عن طريق حصر إمكانيات المجتمع الترفيهي والسياحي، لغرض تحقيق أكبر معدل من نمو الخدمات والفعاليات الترفيهية والسياحية ضمن نمط محدد مع الأخذ بنظر الاعتبار المحافظة على البيئة وجماليتها.

(1) Lawson, Fred, and Boud-Bovy Manuel, Tourism and Recreation development, the architect rural press ltd Inc. 1977., p1.

(2) Robet. W mcIntosh. Charles, R. goeldener. Y. R Brent rich, Tourism principle, practices philosophies serentich, printed in U.S.A, 1995,p.36.

(3) المشهداني، خليل إبراهيم، التخطيط السياحي، مطابع التعليم العالي، الجامعة المستنصرية، بغداد، 1989، ص22.

(4) Lawson, Fred and Baud- Bovy, manuel, Op cit, p. 131.

التنمية الترفيهية والسياحية Recreation and Tourism Growth

عُرِّفَت التنمية الترفيهية والسياحية بأنها (عملية مركبة متشعبة تضم عدة عناصر متصلة ببعضها البعض ومتداخلة وتقوم على محاولة الوصول إلى الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي والترفيهي الأولية بطرائق علمية وتطبيقية، وتكنولوجية، وربط كل ذلك بعناصر البيئة واستخدامات الطاقة المتجددة وتنمية مصادر الثروة البشرية للقيام بدورها في برامج التنمية)⁽¹⁾.

في حين عُرِّفَت بأنها (النتائج التي تتحقق على الأرض نتيجة للإجراءات والقرارات التي تتخذ من العناصر الجذب السياحي الممكنة والكاملة وتوفير التسهيلات والخدمات لإشباع رغبات السياح والمنتزهين من أجل تحقيق درجات المنفعة)⁽²⁾.

أما التعريف الإجرائي للتنمية الترفيهية والسياحية فهي عملية تراكمية تهدف إلى استغلال واستثمار الموارد الترفيهية والسياحية في بلد ما بشكل مثالي، عن طريق استعمال الطرائق العلمية والتطبيقية وتكنولوجيا، للمساهمة في تقديم خدمات وفعاليات ترفيهية وسياحية ذات مستوى مميز تأمين للسائح والمنتزه الراحة والمتعة والسرور، في أثناء ارتياده الموقع الترفيهي والسياحي في ذلك البلد.

الخدمات الترفيهية والسياحية Recreation and Tourism services

وتعرف بأنها (مجموعة من الأعمال التي تؤمن للسائح أو المنتزه التسهيلات وشراء الخدمات في أثناء زيارته المناطق الترفيهية والسياحية بأشكالها وأنماطها المختلفة لمعايير معينة بحسب الرغبات الإنسانية المتعددة والاتجاهات الفكرية المتباينة لهذه المعايير)⁽³⁾.

كما وتعرف الخدمة الترفيهية والسياحية بأنها (الأنشطة التي تكون غير مادية أو غير ملموسة والتي يمكن تقديمها بشكل منفصل أو مستقل وتوفر إشباع الرغبات أو الحاجات، وليست بالضرورة أن ترتبط مع بيع منتج أو خدمة أخرى، وعند تقديم الخدمات قد لا تتطلب نقل الملكية)⁽⁴⁾.

ويمكن تعريف الخدمات الترفيهية والسياحية إجرائياً بأنها مجموعة من العناصر المادية وغير المادية التي تقدم داخل الموقع الترفيهي والسياحي، تهدف أساساً إلى إشباع حاجات ورغبات السائح أو المنتزه مع الأخذ بنظر الاعتبار الاختلافات المدركة بين أذواقهم ولا ينتج عن ذلك نقل ملكيتها.

مفهوم الطلب الترفيهي والسياحي Recreation and Tourism Demand

ويعرف الطلب السياحي والترفيهي أنه (المد الخارجي من السوق السياحي ومزيج من عدة عناصر متباينة بل وقد تكون متناقضة أحياناً، وهذه العناصر هي الرغبات والحاجات والأذواق والمتوقعات والمتحسسات والمستجندات، وتقسم السوق على شرائح بصيغ لمعايير معينة ومحددة)⁽¹⁾.

(1) إبراهيم، وفاء زكي، دور السياحة في التنمية الاجتماعية، مكتبة الجامعة الحديثة، الاسكندرية، 2006، ص334.

(2) الدليمي، محمد دلف، وآخرون، جغرافية التنمية، دار الفرقان، حلب، سوريا، 2009، ص269.

(3) الطيف، بشير، وآخرون، خدمات المدن، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2009، ص139.

(4) أبو رحمة، مروان، وآخرون، تسويق الخدمات السياحية، دار البركة، عمان، 2001، ص13.

وكذلك قد عرّف الطلب الترفيهي والسياحي أنّه (الكمية التي تنوي مجموعة معينة من سواح والمتنزهين شرائها من خدمة ترفيهية أو سياحية وبسعر محدد في زمان ومكان محددين)(2). أما التعريف الإجرائي للطلب الترفيهي والسياحي أنه المجموع الإجمالي لإعداد السياح والمتنزهين، الذين يستخدمون كمية ونوعية، الخدمات والفعاليات الترفيهية والسياحية في مكان القصد الترفيهي والسياحي مقابل دفع أثمانها.

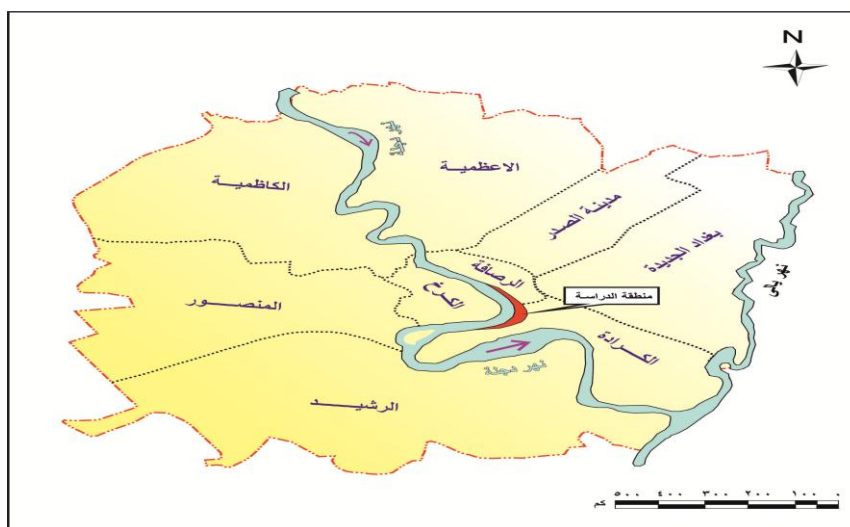
المحور الثاني واقع حال منطقة الدراسة

يتضمن هذا المحور توضيح لواقع حال الخدمات العامة والخدمات الترفيهية والسياحية المتوافرة ضمن منطقة الدراسة. وكذلك عزز الباحث شرحه عن واقع حال الخدمات الترفيهية والسياحية ببعض الصور الفوتوغرافية.

موقع منطقة الدراسة

تقع منطقة الدراسة بمحاذاة نهر دجلة في مدينة بغداد، حيث تمتد على الضفة الشرقية للنهر ويبلغ طولها (3,5 كم) وتحاذي ثلاثة قطاعات رئيسة وهي البتاويين شمالاً بالقرب من ساحة النصر والعلوية في الوسط، والكرادة إلى الجنوب(3)، والخارطة رقم (1) توضح موقع أبي نواس بالنسبة لمدينة بغداد.

خارطة (1) توضح موقع أبي نواس بالنسبة لمدينة بغداد



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: خارطة مدينة بغداد، أمانة بغداد، دائرة التصميم، قسم المعلومات الجغرافية

(1) ملوخيا، أحمد فوزي، مدخل إلى علم السياحة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008، ص146.

(2) مقابلة، احمد محمود، صناعة السياحة، دار الكنوز المعرفية، عمان، 2007، ص59.

(3) مقابلة شخصية أجريت مع مهندسة المساحة (السيدة فوزية جاسم)، أمانة بغداد، قسم التصميم الحضري، بتاريخ 2011/1/20.

الخدمات العامة

تعاني منطقة الدراسة من نقص واضح في بعض الخدمات العامة ومنها (الكهرباء، الماء الصافي / الخام)، على الرغم من توافر محطات توزيع هذه الخدمات ضمن منطقة الدراسة. واضيف الى ذلك ضعف خدمات جمع النفايات وبخاصة بالقرب من ساحل نهر دجلة. وكذلك افتقار منطقة الدراسة للعدد الكافي من المرائب الخاصة بوقوف السيارات. اما عن الخدمات التوضيحية والارشادية فقد غيب بشكل تام عن موقع منطقة الدراسة. ومن خلال الزيارات الميدانية المتكررة قد لاحظ الباحث ان اغلب المحلات الموجودة ضمن شارع ابي نواس تزاول مهن (صناعية وتجارية). وهذه المهن لا تتناسب مع اهمية الشارع الترفيهية والسياحية. واضيف الى ذلك ان غالبية البنايات المطلة على شارع قد تهرأت واجهاتها ولم يعد صيانتها منذ عقود، ولم يراع الطابع البغدادي في تصميمها⁽¹⁾.

الأماكن الخضراء وخدماتها

تتمتع منطقة الدراسة بحيز كبير من الأماكن الخضراء، حيث تبلغ مساحتها الإجمالية (179 دونم)⁽²⁾، ويمكن الإشارة إلى واقع حال الأماكن الخضراء وخدماتها ضمن منطقة الدراسة وكالاتي:

أ. الأسيجة النباتية

إذ تعاني منطقة الدراسة من إهمال شديد وسوء تنظيم وتنسيق في زراعة الأشجار والنباتات الخضراء كأسيجة نباتية عازلة بين حدائق الكورنيش والشارع العام، إذ افتقرت بعض الأماكن للأسيجة النباتية. أما عن الأماكن الأخرى المتبقية، فقد زرع بأشجار كبيرة الحجم (مثل الكالبتوز والسدر)⁽³⁾، ولم تزرع الأسيجة في منطقة الدراسة بالنباتات والأشجار أو الشجيرات أو المتسلقات القابلة للقص والتشكيل ومنها مثلاً (شجيرات الياسمين الزفر والبتسبورم أو شجيرات الفتنة أو البزروميا أو اللوز الهندي)⁽⁴⁾.

ب. الحدائق العامة

إذ تتمتع منطقة الدراسة بعدد جيد من الحدائق الخضراء العامة إلا أن هذه الحدائق تعاني من نقص في بعض الخدمات (كمقاعد الجلوس ومظلات الشمسية، ودورات المياه) بالإضافة إلى ذلك قد افتقرت إلى أنظمة الري والسقي الحديثة⁽⁵⁾.

(1) الزيارة الميدانية من قبل الباحث بتاريخ 2011/1/30-25-24.

(2) مقابلة شخصية أجريت مع المهندس الزراعي (سعد توفيق عزيز)، القسم الزراعي، شارع أبي نواس، في تاريخ 2011/2/4.

(3) الزيارة ميدانية من قبل الباحث بتاريخ 2011/2/4.

(4) كذلك، محمد محمد، اسس وقواعد تشجير وتجميل المدن، منشآت المعارف، الاسكندرية، 2002، ص225-226.

(5) زيارة ميدانية من قبل الباحث بتاريخ 2011/2/4.

ج. حدائق الأطفال

يوجد في منطقة الدراسة حديقتان مخصصتان للأطفال ويحتويان على مجموعة من الألعاب البلاستيكية البسيطة، وأن هذه الحديقتين غير خاضعتان للمواصفات أن كانت من ناحية المساحة أو تجهيزات المتنوعة، ولم تحاط هذه الحدائق بأسيجة خاصة بها مما شجع ذلك العديد من ضعاف النفوس بالعبث بها وتخريبها⁽¹⁾.

د. الملاعب الرياضية

تعدّ الملاعب الرياضية بكل أنواعها من الخدمات الترفيهية والسياحية المهمة التي يرتادها معظم الشباب من السياح والمنتزهين بمختلف أعمارهم بصورة خاصة لممارسة هواياتهم، والأعمار الأخرى بصورة عامة كمتفرجين لقضاء وقت الفراغ. أما عن واقع حال الملاعب الرياضية في منطقة الدراسة، فتوجد ثلاثة ملاعب تختلف من حيث المساحة والطاقة الاستيعابية وقد افتقرت هذه الملاعب للخدمات الخاصة بها.

هـ. مشجرات الجزرات الوسطية

تحتل الجزرات الوسطية لطرق الكورنيش أهمية كبيرة في إبراز معالم الشارع الترفيهية والسياحية. إذ تبلغ مساحة الجزرات الوسطية ضمن منطقة الدراسة (2 دونم) وقد زرعت هذه الجزرات بأشجار متنوعة بعضها كبير مثل أشجار (النخيل، الكالب توز، السدر، الفكس) والآخر صغير مثل ورد (روز، لبي روز، استر، داودي، الواشنطونية، لكناري)، أضيف إلى ذلك أن معظمها مكسوة بكساء اخضر (الثيل) وعلى الرغم من التنسيق الواضح لأشجار والشجيرات الجزرات الوسطية، إلا إنها افتقرت إلى نظام خاص يكفل بسقيها وديمومتها⁽²⁾.

ومن خلال الزيارات الميدانية لمنطقة الدراسة لم يلاحظ أي اهتمام بتخصيص أماكن للحدائق (السياحية أو المائية وحدائق المداخل) ضمن الأماكن الخضراء لمنطقة الدراسة. بالإضافة إلى ذلك لم يؤشر أي اهتمام بزراعة النباتات الخضراء المائية والنصف مائية.

خدمات الإيواء

تقسم خدمات الإيواء في منطقة الدراسة على ما يلي:

أ- خدمات الإيواء التابعة للقطاع المختلط

اقتصرت خدمات الإيواء التابعة للقطاع المختلط ضمن منطقة الدراسة على خدمات الفنادق من دون غيرها من خدمات الإيواء الأخرى⁽³⁾، وتمتلك منطقة الدراسة الحصة الأكبر من عدد الفنادق التابعة للقطاع المختلط، وقد بلغ عدد الفنادق التابعة للقطاع المختلط ستة فنادق على مستوى مدينة بغداد، وإن حصة منطقة الدراسة منها ثلاثة فنادق، وهي (فلسطين وعشتار وبغداد)⁽⁴⁾.

(1) زيارة ميدانية من قبل الباحث بتاريخ 2011/2/5.

(2) زيارة ميدانية من قبل الباحث بتاريخ 2011/2/6.

(3) زيارة ميدانية من قبل الباحث بتاريخ 2011/2/8.

(4) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء التجاري، تقرير عن مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي لسنة 2004، بغداد، 2005، ص7.

وتقدم هذه الفنادق خدمات إيواء للسياح الذين هم قاصدين زيارة مدينة بغداد أن كانوا من خارج البلد أو من المحافظات الأخرى، وبالوقت نفسه تقدم خدمات طعام وشراب وخدمات تسلوية وترفيهية للسياح والمنتزهين القاصدين زيارة موقع أبي نواس. وبالوقت الحاضر تخضع هذه الفنادق لأعمال الصيانة والتأهيل استعداداً لاستقبال الوفود الخاصة بمؤتمر القمة العربية.

ب- خدمات الإيواء العائدة للقطاع الخاص

وقد اقتصر خدمات الإيواء العائدة للقطاع الخاص ضمن منطقة الدراسة على الفنادق حيث توجد تسعة فنادق فقط، وتختلف هذه الفنادق من حيث الدرجة. إذ يوجد خمس فنادق من الدرجة الأولى وهي (السفير، شاطئ النخيل، أبي نواس، ديانا، الرفاه) وفندقين من الدرجة الثانية (شوان، والفنار) وفندقي الروشة وملك دجلة قيد الإنشاء.

وأن أغلب فنادق منطقة الدراسة التابعة للقطاع الخاص قد عطلت عن العمل بالوقت الحاضر أو تحت الصيانة والإنشاء. وقد اختصرت تقديم خدمات الإيواء على فندقي (السفير، شوان) وهذين الفندقين ذات طاقة استيعابية متواضعة جداً.

ومن خلال الزيارات الميدانية لمنطقة الدراسة لاحظ الباحث عدم توفر خدمات إيواء أخرى (بيوت شباب، فنادق شعبية، كرفانات، ومخيمات سياحية) ضمن منطقة الدراسة، وأضيف إلى ذلك انعدام خدمات الإيواء قرب ساحل نهر دجلة.

خدمات الطعام

تتميز مطاعم منطقة الدراسة في تقديم وجبات الطعام البغدادية الأصيلة، ومنها (سمك المسكوف، والمشويات على الفحم، وتمن والمرق بكافة أنواعه، المنسف العراقي (القوزي)، والتشريب)، إلا أن هذه المطاعم لم ترتق إلى المستوى المطلوب لأهمية الموقع وأن كان من ناحية الدرجة والتصنيف أو طريقة تقديم الخدمة وأن عدد هذه المطاعم سبعة وتصنيفها على النحو الآتي:

مطعم واحد من الدرجة الثانية (تجمة اليوم) ومطعم واحد من الدرجة الثالثة (مطعم العنبر) وخمسة مطاعم غير مصنفة وهي: (الناصر، أبي نواس، كاكما مصطفى، شاطئية أبي نواس، البغدادية)، ولم تتبع هذه المطاعم (طرق الخدمة)* في تقديم وجبات الطعام لضيوفها من السياح والمنتزهين ويعود السبب في ذلك إلى عدم امتلاك هذه المطاعم الكوادر المتخصصة في مجال العمل السياحي، بالإضافة إلى ذلك أن مستلزمات ومعدات تقديم الطعام في هذه المطاعم لا تتوافق مع متطلبات جودة الخدمة السياحية⁽¹⁾.

(*) طرق الخدمة وهي طريقة تقديم الطعام إلى الضيف، وأهم الأنواع المعروفة لطرق الخدمة هي، الخدمة (الروسية، الإنكليزية، الفرنسية، الأمريكية، البوفيه، والذاتية)، ولمزيد من الاطلاع راجع المصدر: العبيدي، حميد مجيد، إدارة المطاعم، مطبعة جامعة الموصل، 1989، ص 108-113.

(1) زيارة ميدانية من قبل الباحث تاريخ 2011/2/3.

أما عن الأكشاك الخاصة بتقديم خدمة السمك المسكوف فتنتشر على شارع أبي نؤاس (16) كشك⁽¹⁾، علماً أن عدد هذه الأكشاك في السابق كان (22) كشكاً⁽²⁾، ويمكن للسائح أو المتنزه أن يتناول الطعام داخل هذه الأكشاك أو يفضل أن يأخذها كوجبات سفري. وأن هذه الأكشاك غير سياحية وغير مصنفة من قبل هيئة السياحة وذلك لعدم مطابقتها شروط وتصنيف المطاعم السياحية وأضيف إلى ذلك أن أبينة هذه الأكشاك قد تهرأت ولم يعاد صيانتها.

خدمات الشرب (المقاهي)

أما عن واقع حال خدمات الشرب في منطقة الدراسة فقد اختصرت على بعض المقاهي التي تقدم بعض من أنواع المشروبات (ساخنة والباردة) دون غيرها وعدد هذه المقاهي ستة فقط وهي (داماس، الخيام، الكهف، القبطان، هندرين، العراق). وأن هذه المقاهي غير مصنفة سياحياً، لأنها لا تتطابق مع مواصفات العمل السياحي، وبعضها أساساً هو مطعم وقد استعمل لتقديم خدمات الشرب، وقد أخذت الخدمة في هذه المقاهي الطابع الشعبي، دون الاهتمام بقواعد الخدمة السياحية، ولم تؤثر هذه المقاهي بالاثاث المناسب لها، أن كان من الطاولات والكراسي، والفضيات والزجاجيات، ولم تمتلك هذه المقاهي أبسط متطلبات النظافة، ويصح القول إنها لا تليق بمكانة وأهمية موقع أبي نؤاس⁽³⁾، وقد لاحظ الباحث من خلال الزيارات المتكررة لموقع أبي نؤاس قد اختصار تقديم خدمات الطعام والشرب بالقرب من ساحل نهر دجلة على مطعم شاطئية أبي نؤاس، وأضيف إلى ذلك عدم وجود مطاعم ومقاهي عامة على نهر دجلة.

الخدمات الثقافية والتاريخية

تضم منطقة الدراسة الكثير من الشواهد الثقافية بعضها يمثل رموزاً تاريخية معبرة عن ماضي العراق وحضارته العريقة، والأخرى كميادين تعرض عليها مجموعة من الفعاليات والنشاطات الثقافية التي تتسم بنشر الوعي الثقافي، وبالتالي تُعدّ هذه الخدمات ذات نتائج الأول ثقافياً والثاني ترويجياً، فضلاً عن اعتبارها مقومات جذب ترفيهية وسياحية للموقع، ويمكن الإشارة إلى هذه الخدمات على النحو الآتي:

أ- النصب والتماثيل

توجد مجموعة من النصب والتماثيل ضمن منطقة الدراسة وهي (أبي نؤاس، سمبوزية، شهياري وشهرزاد) وأنّ هذه النصب والتماثيل افتقرت إلى أدنا مستويات الخدمات أن كانت خدمات النظافة أو خدمات الإنارة الليلية أو خدمات أخرى، ويضاف إلى ذلك انعدام الفعاليات الترفيهية والسياحية بالقرب منها، وبالتالي أدى ذلك إلى ضعف أهميتها لدى غالبية السياح والمتنزهين القاصدين موقع أبي نؤاس.

(1) الزيارة الميدانية من قبل الباحث بتاريخ 2011/2/12.

(2) النقاش، محمد حسن، المواقع الترويجية وابعاد تطويرها في مدينة بغداد، دراسة تطبيقية لبعض المواقع الترويجية، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1998، ص122.

(3) زيارة الميدانية من قبل الباحث بتاريخ 2001/2/15.

صورة (1) تمثال أبي نؤاس



صورة (2) تمثال شهريار وشهرزاد



ب- المسارح ودور العرض

إن وجود المسارح ودور العرض داخل الموقع الترفيهي والسياحي تسهل عملية تقديم الأنشطة والفعاليات الثقافية والفنية منها لمرتاديه أما عن واقع حال المسارح في منطقة الدراسة، فيوجد مسرحاً صيفياً واحد وهو مسرح (أبي نؤاس المكشوف)، وهذا المسرح تقام عليه الاحتفالات بالمناسبات الوطنية والأعياد. أما عن (مسرح أبي نؤاس للأطفال) فلقد عطل واهمل بشكل تام منذ عدة سنوات⁽¹⁾.

ج- المعارض الفنية والمراكز الثقافية

يوجد في منطقة الدراسة معرضاً واحداً يعنى بعرض وبيع اللوحات والأعمال الفنية والتشكيلية وهو معرض اكد للفنون التشكيلية. وفي السابق كان شارع أبي نؤاس يضم في أروقته سبعة معارض للفنون التشكيلية والرسم، ألا أن بسبب الظروف الأمنية لمنطقة الدراسة قد أغلقت هذه المعارض. وكذلك تضم منطقة الدارسة مركزاً ثقافياً (المركز الثقافي الفرنسي) ومؤسسة المدى الثقافية⁽²⁾.

الفعاليات الترفيهية والسياحية

إن تنوع مقومات الجذب الترفيهي والسياحي الطبيعية والبشرية منها ضمن منطقة الدراسة، قد ساعدت على إمكانية تنوع الفعاليات الترفيهية والسياحية المقامة داخل موقع أبي نؤاس، والتي يمكن من خلالها الترويج عن النفس والاستمتاع بوقت الفراغ، وعليه وجدنا من الضروري التعرف على هذه الأنواع من الفعاليات الترفيهية والسياحية بشكلها المفصل وعلى النحو الآتي:

أ. السباحة

تعدّ فعالية السباحة من أكثر الأنشطة المائية تقبلاً وممارسة من قبل السياح والمنتزهين، وعلى الرغم من انتشار أحواض السباحة في المنشأة السياحية، وضمن المناطق الحضرية، إلا أنه تظل المسطحات المائية تشكل نقطة جذب رئيسة إلى العديد من المجاميع الترفيهية والسياحية⁽³⁾.

أما عن واقع حال فعالية السباحة ضمن منطقة الدراسة إذ لا يمكن في الوقت الحاضر ممارسة هذه الفعالية على نهر دجلة، ويعود سبب ذلك إلى تلوث مياه النهر ببعض مصادر الصرف الصحي، بالإضافة إلى

(1) زيارة ميدانية من قبل الباحث بتاريخ 2011/2/16.

(2) زيارة ميدانية من قبل الباحث، بتاريخ 2011/2/16.

(3) الحميري، موقف عدنان، اعتماد المقاييس التخطيطية لتطوير شواطئ سواحل المسطحات المائية لأغراض

السباحة، مجلة الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد (25)، 1998، ص251.

انتشار القصب والحشائش والمخلفات قرب ساحل النهر. وقد اختصرت ممارسة فعالية السباحة بشكلها الصحي داخل مسبح أبي نواس (ضمن منطقة الدراسة)، ويحتوي هذا المسبح على حوضين للسباحة الأول كبير الحجم مخصص للكبار والثاني صغير الحجم مخصص للأطفال⁽¹⁾.

ب. الزوارق

أما عن واقع حال هذه الفعالية ضمن منطقة الدراسة فقد اختصرت ممارسة هذه الفعالية على عدد قليل من مرتادي الموقع، بسبب قلة عدد الزوارق وطاقتها الاستيعابية، إذ يوجد في مرسى أبي نواس ثلاثة زوارق فقط، ويلاحظ على هذه الزوارق إنها قديمة الصنع والطرز، وخالية من كل شروط الجودة والأمان⁽²⁾.

ج. صيد الأسماك

وهي من الفعاليات التي تمارس على شاطئ الذي تتوافر فيه نسبة معينة من الأوكسجين وثاني أوكسيد الكربون ولأمونيا وكمية من الأجسام العالقة على سطح المياه⁽³⁾. ويمتاز نهر دجلة بوفرة الأسماك وتنوعها أضيف إلى ذلك شهرته بفعالية صيد السمك أن كانت لغرض الرزق أو كهواية لترويح عن النفس. أما عن واقع حال هذه الفعالية في منطقة الدراسة إذ تمارس هذه الفعالية من قبل عدد قليل جداً من مرتاديه، ويعود سبب ذلك لعدم تحديد أماكن خاصة لممارسة هذه الفعالية بالإضافة إلى ذلك عدم توفير أهم متطلبات ممارستها^(*).

د. اللعب على الرمال

تمارس الألعاب الرياضية فوق الرمال على شواطئ الأنهر ومنها (كرة القدم- والطائرة الشاطئية- والتنس)، إذ تمارس هذه الأنشطة من قبل المتنزهين، ويجب الانتباه إلى هذه الممارسة أن تكون بعيدة بعض الشيء عن الشاطئ لكي لا يؤدي إلى إزعاج الآخرين ومن ثم نفورهم⁽⁴⁾.

ولقد لاحظ الباحث من خلال الزيارات الميدانية المتكررة لمنطقة الدراسة إن بعض المتنزهين الشباب يمارسون فعالية اللعب على الرمال قرب ساحل نهر دجلة بشكل عشوائي وغير منظم، ويعود سبب ذلك إلى عدم الاهتمام بتخطيط الواجهات المائية لساحل نهر دجلة لأغراض الاستعمالات الترفيهية والسياحية ضمن منطقة الدراسة.

ولم يأشر أي اهتمام ضمن منطقة الدراسة ببعض الفعاليات الترفيهية والسياحية التي تستخدم الحافة النهرية ومن هذه الفعاليات (حمامات شمسية^(*)، فعالية السير بالدراجات الهوائية قرب الساحل^(**)).

(1) زيارة ميدانية من قبل الباحث، بتاريخ 2011/2/19.

(2) زيارة ميدانية من قبل الباحث، بتاريخ 2011/2/19.

(3) الحوامة، نبيل زعل، وآخرون، الجغرافية السياحية، دار الحامد، ص270.

(*) للمزيد من الاطلاع على أهم متطلبات ممارسة فعالية صيد الأسماك، راجع المصدر: الحوامة، نبيل زعل، المصدر السابق نفسه، ص 270.

(4) المشهداني، سعد إبراهيم، تطوير واقع السياحة على شاطئ التراث، رسالة ماجستير سياحة، مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2002، ص85.

هـ. فعالية التخييم في الأكواخ

وهي إحدى الفعاليات التي تمارسها المجاميع الترفيهية والسياحية (العوائل) من خلال تخيمهم في الأكواخ المصنوعة من القصب والمثبتة داخل المساحات الخضراء في الموقع الترفيهي والسياحي، أما عن واقع حال هذه الفعالية في منطقة الدراسة يوجد في الوقت الحاضر كوخ واحد فقط ضمن موقع أبي نؤاس، بعد أن كان عددها اثني عشر في السابق⁽¹⁾، صورة (3) توضح كوخ الوحيد ضمن منطقة الدراسة.

و. فعالية التصوير

تمتلك منطقة الدراسة مجموعة من المقومات (الطبيعية والبشرية) التي يمكن أن يلتقط السائح أو المتنزه صورة تذكارية عندها، ألا أن واقع حال هذه الفعالية في منطقة الدراسة متردي لعدم وجود أستوديو خاص بالموقع يؤمن خدمات المصور المتجول بين أروقة الموقع، ولذلك اختصرت ممارسة هذه الفعالية على مرتادي الموقع الذين يمتلكون أجهزة التصوير الخاصة بهم، والصورة (4) توضح بعض أماكن الموقع ذات الطبيعة الجميلة التي يمكن أن يلتقط السائح أو المتنزه الصور التذكارية عن الموقع⁽²⁾.

صورة (4) الأماكن الطبيعية الجميلة داخل منطقة الدراسة



صورة (3) الكوخ الوحيد الموجود ضمن منطقة الدراسة



ز. الفعاليات الترويحية

يمكن من خلال هذه الفعاليات الترويحية عن النفس امر حيوي لتجديد الطاقة ولتلبية حاجات اجتماعية للسائح أو المتنزه، ويمارس مرتادي كورنيش أبي نؤاس مجموعة من الفعاليات الترويحية ومنها السير على

(*) الحمامات الشمسية وهو نشاط يمارس على المسطحات المائية التي تتوفر فيها الشواطئ التي تحتوي على رمال (Sand) الموجودة في النهر، للمزيد من الاطلاع راجع المصدر: المشهداني، سعد إبراهيم، المصدر السابق نفسه، ص85.

(**) فعالية السير بالدرجات الهوائية قرب ساحل النهر، وهي فعالية حركية يفضلها الشباب من مرتادي المواقع السياحية والترفيهية شاطئية.

(1) مقابلة شخصية أجريت مع المهندس الزراعي (سعد توفيق عزيز)، مسؤول القسم الزراعي، أبي نؤاس، بتاريخ، 2011/2/21.

(2) زيارة ميدانية من قبل الباحث بتاريخ 2011/2/21.

الأقدام قرب ساحل النهر أو مشاهدة طيور النوارس والتمتع ببعض المناظر الطبيعية، وتعدّ هذه الفعاليات أكثر ممارساً داخل موقع أبي نؤاس إلا أنّ هذه الفعاليات قد سجلت نقصاً واضحاً في خدماتها (قلة طرق المنشآت وضيق اتساعها لأعداد السياح والمتنزهين وكذلك قلة مساطب الجلوس قرب ساحل النهر)⁽¹⁾.

المحور الثالث الدراسة الميدانية

يتضمن هذا المحور العرض التحليلي لمتغيرات البحث وقد مثل السؤال (الذي يبحث زيارة الموقع) بالمتغير المستقل أما التخطيط لتنمية الخدمات والفعاليات ضمن الموقع بالمتغير المعتمد وقد أجرى الباحث العلاقة الارتباطية بين المتغيرين باستخدام معامل الارتباط التوافقي ومن ثم أستعمل الباحث اختبار (كا²) في معرفة درجة التأثير المتغير المستقل في المتغير المعتمد.

جدول (1) الزيادة إلى موقع أبي نؤاس

هل هذه زيارتك الأولى للموقع	العدد	النسبة المئوية
نعم	81	40,5%
لا	119	59,5%
المجموع	200	100%

ونلاحظ من خلال جدول (1) أنّ عدد المبحوثين الذين زاروا موقع أبي نؤاس للمرة الأولى قد بلغ عددهم (81) مبحوث ومبحوثة وبنسبة (40,5) من مجموع عينة البحث والبالغ عددها (200) مبحوث ومبحوثة^(*)، في حين بلغ عدد المبحوثين الذين سبق لهم زيارة الموقع (119) مبحوث ومبحوثة، وبنسبة (59,5) من مجموع عينة البحث، وهذا يُعدّ مؤشراً إيجابياً بالنسبة للموقع.

الجدول (2)

تحليل العلاقة بين زيارة الموقع وتخطيط وتنمية خدمات الطعام والشراب

تخطيط خدمات الطعام والشراب	تشجيعك على الزيارة	لا تشجعك على الزيارة	المجموع
زيارة الموقع			
نعم	65	16	81
لا	109	10	119
المجموع	174	26	200

بعد إجراء معامل الارتباط التوافقي بين إجابات المبحوثين في الجدول أعلاه، وجدنا بأن معامل التوافق = 0.2 وهو ارتباط إيجابي دون الوسط بين متغيرين.

(1) زيارة ميدانية من قبل الباحث بتاريخ، 2011/2/21.

(*) عينة البحث عينة عشوائية من مرتادي موقع أبي نؤاس.

الجدول (3)

العلاقة بين تطوير الفنادق وانشاء عدد اخر من الفنادق لذوي الدخول الواطنة وزيارة موقع أبي نؤاس

تطوير الفنادق الزيارة	اكرر الزيارة	لا كرر الزيارة	المجموع
نعم	67	14	81
لا	110	9	119
المجموع	177	23	200

وبعد اجراء معامل الارتباط التوافقي وجدنا أن معامل الارتباط = (0.2) وهو ارتباط إيجابي دون الوسط بين المتغيرين.

الجدول (4)

العلاقة بين تأهيل خدمات العامة وزيارة موقع أبي نؤاس

تأهيل الخدمات العامة الزيارة	يزداد الطلب الترفيهي والسياحي على الموقع	لا يزداد الطلب الترفيهي والسياحي على الموقع	المجموع
نعم	75	6	81
لا	119	-	119
المجموع	194	6	200

وبعد إجراء معامل الارتباط التوافقي بين إجابات المبحوثين حول تأهيل الخدمات العامة وزيارة الموقع حصلنا على درجة ارتباط توافقي (0.2) وهو ارتباط إيجابي دون الوسط بين المتغيرين.

الجدول (5)

العلاقة بين تخطيط وتنمية خدمات طرق النقل وزيارة موقع أبي نؤاس

تخطيط وتنمية خدمات طرق النقل الزيارة	تكرار الزيارة	عدم تكرار الزيارة	المجموع
نعم	78	3	81
لا	117	2	119
المجموع	195	5	200

بعد إجراء معامل الترابط التوافقي بين تخطيط وتنمية خدمات طرق النقل وزيارة موقع أبي نؤاس، وجدنا أن معامل الارتباط التوافقي = (0,02) وهو ترابط إيجابي ضعيف جداً.

جدول (6)

تأثير إعادة تنظيم الأماكن الخضراء والحدائق في زيادة الجذب على موقع أبي نؤاس

المجموع	لا يزيد الجذب على الموقع	يزيد الجذب على الموقع	إعادة تنظيم الأماكن الخضراء والحدائق الزيارة
81	-	81	نعم
119	108	11	لا
200	108	92	المجموع

وبعد إجراء معامل الارتباط التوافقي بين المتغيرين، كانت نسبة معامل الارتباط التوافقي تساوي (0.9) وهو ارتباط إيجابي قوي بين المتغيرين.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

لقد استنبط الباحث عند إجراء هذه الدراسة نوعين من النتائج، وهي على النحو الآتي:

نتائج الدراسة النظرية

1. لمنطقة الدراسة أهمية جغرافية مناسبة، إذ تتوسط العاصمة بغداد، بالإضافة إلى ذلك ارتباطها بأهم مراكز بغداد التجارية والحضرية التي تمتد على ضفاف نهر دجلة.
2. افتقار الدوائر والمؤسسات الحكومية إلى البيانات والإحصائيات والمعلومات الدقيقة التي تعنى برصد حركة النشاط الترفيهي والسياحي ضمن منطقة الدراسة. أضيف إلى ذلك عدم وجود جهة مركزية تشرف على النشاط الترفيهي والسياحي ضمن منطقة الدراسة.
3. تعاني منطقة الدراسة من نقص كبير في الخدمات المتعلقة بالماء الصافي والخام وخدمات الكهرباء، وخدمات جمع النفايات أضيف إلى ذلك عدم توافر مرانب منظمة ومخططة في منطقة الدراسة.
4. هناك العديد من المطبات التي تعيق حركة السير في شارع أبي نؤاس. وفي الوقت الحاضر يوجد طريق واحد يوصل شارع أبي نؤاس بالطريق الذي يقع بالقرب من ساحل النهر. وكذلك لم يستغل النقل النهري بوصفه وسيلة للوصول إلى موقع أبي نؤاس.
5. قلة الاهتمام بالأماكن الخضراء وعدم العناية بها والمحافظة على ديمومتها، بالإضافة إلى ذلك أن تطبيق الأماكن الخضراء أصبح غير منظم بسبب سوء الاستعمال من قبل زوار الموقع، وأضيف إلى ذلك افتقارها إلى خدمات الإنارة الليلية ومقاعد الجلوس والمظلات وخدمات المرافق الصحية.
6. من خلال الدراسة العلمية التي تضمنت زيارة الموقع وجد الباحث عدم وجود أماكن إيواء قريبة من ساحل النهر. أضيف إلى ذلك ترك وإهمال أغلب فنادق القطاع الخاص ضمن منطقة الدراسة.
7. من خلال الزيارات الميدانية المتكررة للباحث وجد أن هناك مطعمًا واحدًا يقرب من ساحل لنهر وهو مطعم شاطئية أبي نؤاس، ولا توجد أية مطاعم أو مقاهي عائمة على نهر دجلة. وكذلك قلة عدد مطاعم ومقاهي منطقة الدراسة وافتقارها إلى التصنيف السياحي. أضيف إلى ذلك أن كافة أكشاك بيع السمك المسكوف ضمن منطقة الدراسة هي غير مجازة ولم تخضع للشروط وضوابط العمل السياحي والرقابة الصحية وأن هذه الأكشاك قد تهرأت بنياتها.
8. عدم الاهتمام بالشواخص التاريخية والثقافية الموجودة ضمن منطقة الدراسة.

9. عدم الاهتمام بصيانة الواجهة النهرية ضمن منطقة الدراسة. وأضيف إلى ذلك عدم الاهتمام بالأنشطة والفعاليات التي تستعمل أطراف وحافة شاطئ النهر، أو تستعمل النهر مباشرة، ولم تحدد أية أماكن حمانية مخصصة لممارسة هذه الفعاليات ضمن منطقة الدراسة.

نتائج الدراسة الميدانية واختبار فرضيات البحث

• نتائج الدراسة الميدانية

لقد تضمن البحث دراسة ميدانية بتوزيع استمارة استبيان، وقد توصل الباحث لبعض النتائج المتواضعة والمهمة والتي أغنت البحث بمعلومات وبيانات قد ساهمت بتمام البحث وإنجازه، ومفادها:

1. ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة الميدانية أنّ هناك (81) مبحوثاً ومبحوثة ونسبتهم (40,5%) من مجموع عينة البحث قد كانت هذه زيارتهم الأولى للموقع، في حين بلغ عدد المبحوثين الذين زاروا الموقع مسبقاً (119) مبحوثاً ومبحوثة ونسبتهم (59,5%) من مجموع عينة البحث والبالغ عددها (200) مبحوثاً ومبحوثة.

2. تبين أنّ ما نسبته (39%) من مجموع عينة البحث قد أشاروا إلى أنّ خدمات الطعام والشراب دون الوسط ضمن منطقة الدراسة، في حين أشار (43,5%) من مجموع العينة على أنّ خدمات الطعام والشراب هي وسط.

3. ومن خلال الدراسة الميدانية وإجابات المبحوثين وجدنا أنّ ما نسبته (63%) من مجموع عينة البحث قد أكدوا عدم توفر خدمات الكهرباء والماء بصورة جيدة ضمن الموقع.

4. قد وصف ما نسبته (71%) من مجموع عينة البحث والبالغ عددها (200) مبحوثاً ومبحوثة أنّ مستوى خدمات الطرق هي وسط ودون الوسط.

5. يفضل (96%) من مجموع عينة البحث الجلوس في الأماكن الخضراء والحدائق في أثناء زيارتهم موقع أبي نواس.

• اختبار الفرضيات

1. الفرضية الأولى: هناك علاقة بين تخطيط وتنمية خدمات الطعام والشراب وبين الطلب الترفيهي والسياحي، وبعد إجراء مربع كاي (χ^2) (2×2) وبمستوى دلالة (95%) وبدرجة حرية (1) كانت القيمة المحسوبة (5,4) والقيمة الجدولية (3,8)، أي أنّ القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذا تقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

2. الفرضية الثانية: هناك علاقة بين تخطيط وتنمية خدمات الإيواء وبين الطلب الترفيهي والسياحي، وبعد اختبار مربع كاي (χ^2) (2×2) وبمستوى دلالة (95%) وبدرجة حرية (1) كانت القيمة المحسوبة (4,4) والقيمة الجدولية (3,8)، أي أنّ القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

3. هناك دور للخدمات العامة (الكهرباء والماء والنظافة والمرائب وخدمات التسوق وخدمات الاتصالات) في نمو الطلب الترفيهي والسياحي، وبعد إجراء اختبار مربع كاي (χ^2) (2×2) وبمستوى دلالة (95%) وبدرجة حرية (1) كانت القيمة المحسوبة (9,8) والقيمة الجدولية (3,8)، أي أنّ القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

4. لخدمات الطرق وتطويرها في الموقع دور في زيادة ونمو الطلب الترفيهي والسياحي، وبعد إجراء اختبار مربع كاي (χ^2) (2×2) وبمستوى دلالة (95%) وبدرجة حرية (1) كانت القيمة المحسوبة (2,8) والقيمة الجدولية (3,8)، لذا نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أن (ليس لخدمات الطرق وتطويرها في الموقع دور في زيادة ونمو الطلب الترفيهي والسياحي).
5. هناك علاقة بين تخطيط وتنمية الأماكن الخضراء وبين نمو الطلب الترفيهي والسياحي في منطقة الدراسة، وبعد إجراء اختبار مربع كاي (χ^2) (2×2) وبمستوى دلالة (95%) وبدرجة حرية (1) كانت القيمة المحسوبة (19,5) والقيمة الجدولية (3,8)، أي القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذا تقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

ثانياً: التوصيات

- من خلال ما تمّ مناقشته واستعراضه في الجانب النظري وواقع حال الدراسة الميدانية لكورنيش أبي نواس، يمكن لنا أن نقدم التوصيات التي تستند إلى الواقع الفعلي والعلمي وعلى النحو الآتي:
1. تكثيف الجهود من قبل الجهات المعنية لاستغلال منطقة الدراسة لأغراض التنمية الترفيهية والسياحية، بالإضافة إلى تشجيع الاستثمار الوطني والأجنبي في المنطقة. وكذلك أوصي بالتنسيق بين الجهات المعنية بالإحصاء السياحي بغية رصد بيانات دقيقة وصريحة على حركة النشاط الترفيهي والسياحي ضمن منطقة الدراسة مع تحديد جهة مركزية تشرف على النشاط الترفيهي والسياحي ضمن الموقع.
 2. نوصي بضرورة توفير خدمات الماء الصالح للشرب والماء الخام والكهرباء وخدمات جمع النفايات بكافة أروقة موقع أبي نواس وبشكل مستمر. وكذلك أوصي بتوفير عدد من المرائب الخاصة بوقوف السيارات وعلى أن تنظم وتخطط هذه المرائب بشكل مركزي موحد. ويفضل أن تكون هذه المرائب من عدة طوابق.
 3. يوصي الباحث وزارة الموارد المائية وأمانة بغداد بإقامة حملة تنظيف على ساحل نهر دجلة لإزالة القصب ومخلفات الحديد والنفايات، بالإضافة إلى ذلك إبعاد مصادر الصرف الصحي عن مجرى النهر ضمن منطقة الدراسة. وكذلك إعادة صيانة الواجهة النهرية ضمن منطقة الدراسة. وكذلك أوصي وزارة النقل والمواصلات بإعادة تأهيل النقل النهري الذي تم إنجازه في السنوات السابقة وربط منطقة الدراسة بخطوط نقل مائي مع المناطق الأخرى المحاذية لساحل النهر.
 4. ضرورة إعادة تنظيم وتنطيق الأماكن الخضراء والحدائق مع مراعاة تصميم حدائق سياحية، وحدائق مائية، وكذلك زراعة النباتات المائية والنصف مائية قرب ساحل النهر. كذلك أوصي بتصميم معرض يعنى بعرض الزهور المتنوعة والنادرة ضمن منطقة الدراسة.
 5. يوصي الباحث بإنشاء مجمع سياحي وترفيهي قرب ساحل النهر يحتوي على مجموعة من خدمات الإيواء المتنوعة، بالإضافة إلى توفير فعاليات ترفيهية وسياحية خاصة فيه وعلى أن توزع هذه الخدمات والفعاليات على وفق النمط الخطي من التخطيط للخدمات والفعاليات الترفيهية والسياحية، مع مراعاة الطابع البغدادي الأصيل في تصميم هذا المجمع. وكذلك أوصي بإعادة تأهيل فنادق القطاع الخاص المتروكة والمهملة ضمن منطقة الدراسة.
 6. يوصي الباحث بضرورة بناء مطاعم ومقاهي قرب ساحل النهر، بالإضافة إلى ذلك الاهتمام بتوفير مطاعم وكازينوهات عائمة على نهر دجلة. وكذلك نوصي الجهات المعنية بإعادة تصنيف المطاعم والاكشاك

- الخاصة ببيع السمك المسكوف والمقاهي ضمن منطقة الدراسة ومتابعة المخالف منها للشروط والضوابط الصحية والمهنية، مع مراعاة توفير الكوادر المتخصصة العاملة فيها.
7. الاهتمام بالخدمات الثقافية والتاريخية وتوفير فعاليات الترفيهية والسياحية بالقرب منها كي تكون هذه الشواخص بمثابة جاذبيات ترفيهية وسياحية للموقع مع مراعاة توفير لوحات توضيحية لكل منها. وكذلك أوصي الجهات المعنية (وزارة الثقافة منها) بإنشاء معرض أو قاعة تعنى بعرض لأزياء الشعبية والفولكلورية ومنتجات الحرف اليدوية التي تجسد الواقع التراثي للبلد، كما أوصي الجهة نفسها بفتح بيت ثقافي داخل منطقة الدراسة.
8. تأهيل كافة الفعاليات الترفيهية والسياحية القائمة على ساحل النهر أو على النهر ذاته مع مراعاة تحديد أماكن حمائية خاصة لمزاولة كل فعالية من الفعاليات لتجنب التداخل بينها.
9. أوصي بزيادة عدد الأكواخ المصنوعة من القصب، وكذلك توفير صالات خاصة بالألعاب الإلكترونية والبيارد.
10. الاهتمام من قبل وسائل الإعلام بمنطقة الدراسة.

المصادر

1. ابراهيم، وفاء، دور السياحة في التنمية الاجتماعية، مكتبة الجامعة الحديثة، الاسكندرية، 2006.
2. أبو رحمة، مروان، والحنوي، ريماء، والحسن، هديل، وبلبل، أنس، تسويق الخدمات السياحية، دار البركة للنشر، عمان، 2001.
3. الحميري، موفق عدنان، اعتماد المقاييس التخطيطية لتطوير شواطئ السواحل المسطحات المائية لأغراض السياحة، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد (25)، 1998.
4. الحوامدة، نبيل زعل، والحميري، موفق عدنان، جغرافية السياحة في القرن الحادي والعشرون، دار الحامد، عمان، 2006.
5. الدليمي، محمد دلف، والموسى، فؤاد أحمد، جغرافية التنمية، دار الفرقان، حلب، 2009.
6. الطيف، بشير، وعلي، محسن عبد، والجميل، رياض، خدمات المدن، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2009.
7. العبيدي، حميد مجيد، إدارة المطاعم، مطبعة جامعة الموصل، 1989.
8. كذلك، محمد محمد، أسس وقواعد تشجير وتجميل المدن، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2002.
9. المشهداني، خليل إبراهيم، التخطيط السياحي، مطابع التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، بغداد، 1989.
10. المشهداني، سعد إبراهيم، تطوير واقع السياحة على شاطئ التراث، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، قسم السياحة، 2002.
11. مقابلة، احمد، محمود، صناعة السياحة، دار الكنوز والمعرفة العلمية، عمان، 2007.
12. ملوخية، احمد فوزي، مدخل إلى علم السياحة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008.

13. النقاش، محمد حسن، المواقع الترويحية وابعاد تطورها في مدينة بغداد- دراسة تطبيقية لبعض المواقع الترويحية (الزوراء، الاعراس، جزيرة بغداد، أبي نواس)، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 1998.
14. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الاحصاء التجاري، تقرير عن مسح الفنادق والمجمعات السياحية لسنة 2004، بغداد، 2005.
15. هيئة السياحة، دائرة التفتيش والمتابعة، قسم التفتيش، فرع الرصافة، سجلات غير منشورة عن تفتيش مجمعات الايواء في مدينة بغداد، بغداد، 2011.
16. امانة بغداد، دائرة التصاميم، قسم المعلومات الجغرافية، خارطة مدينة بغداد.
17. مقابلة شخصية أجريت مع مهندسة المساحة (السيدة فوزية جاسم)، امانة بغداد، دائرة تصاميم، قسم التخطيط الحضري، بتاريخ 2011/1/20.
18. مقابلة شخصية أجريت مع المهندس الزراعي (سعد توفيق عزيز)، القسم الزراعي، منطقة ابي نواس، في تاريخ 4-2011/2/21.
19. مقابلة شخصية أجريت مع السيد (ساجد سلمان حسن)، احد مفتشي المطاعم والفنادق السياحية قاطع الرصافة، دائرة التفتيش والمتابعة، هيئة السياحة، بتاريخ 2011/2/13.
20. زيارة ميدانية من قبل الباحث لمنطقة الدراسة بتاريخ 2011/1/30-25-24.
21. زيارة ميدانية من قبل الباحث لمنطقة الدراسة بتاريخ 2011/2/21-19-16-15-12-8-6-5-4.
22. زيارة ميدانية من قبل الباحث لمنطقة الدراسة بتاريخ 2011/3/19-18-17-15-14.
23. **Kaufman A. roger, Educational system Planning, Printed in the united states of America, 1992.**
24. **Lawson, Fred, and Boud-Bovy Manuel, Tourism and Recreation development, the architect rural press ltd Inc. 1977.**
25. **Robert. McIntosh. Charles, R. Goeldener. Y. a R Brentrich, Tourism Principle, Practices Philosophies Seventyish, printed in. U.S.A, 1995.**

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ: / / 2011
رقم:

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الإدارة والاقتصاد
قسم السياحة وإدارة الفنادق

((استمارة استبيان))

أخي السائح أو المتنزه الكريم:

الغرض من إجراء هذه الاستبيان هو الدراسة العلمية فقط، والتي يروم الباحث الحصول على المعلومات المتعلقة برسالة الماجستير الموسومة بـ(تخطيط وتنمية الخدمات والفعاليات الترفيهية ضمن النمط الخطي لساحل نهر دجلة واثره في نمو الطلب الترفيهي منطقة الدراسة كورنيش أبي نواس)، ولا داعي لذكر الاسم بل المهم هو الرأي الصريح والإجابة الدقيقة. مع التقدير.

المشرف

الأستاذ الدكتور

خليل إبراهيم احمد المشهداني

الباحث

عماد حسين سعود

ملاحظة: يرجى وضع علامة () داخل المربع المناسب لاختيارك:

- 1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- 2- العمر: أقل من (15) ☐ من (15-29) ☐ من (30-44) ☐
(من 45-59) ☐ (60 سنة فأكثر) ☐
- 3- الحالة الزوجية: أعزب ☐ متزوج ☐ أرمل ☐ مطلق ☐
- 4- المستوى التعليمي: أمي ☐ يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐
إعدادية ☐ معهد أو كلية ☐ دراسات عليا ☐
- 5- المهنة: موظف ☐ عامل ☐ كاسب ☐ فلاح ☐
قوات أمنية ☐ طالب ☐ متقاعد ☐
- 6- الانحدار الطبقي: طبقة مرفهة ☐ طبقة متوسطة ☐ طبقة فقيرة ☐
- 7- الدخل الشهري: أقل من (300.000) ألف دينار ☐
من (300.000-499.000) ☐ من (500.000-699.000) ☐
(700.000 فأكثر) ☐
- 8- محل السكن: داخل محافظة بغداد ☐ خارج محافظة بغداد ☐
- 9- أي وسيلة نقل تستخدم للمجيء إلى موقع أبي نواس.

☐	- سيارتك الخاصة
☐	- وسائل النقل أجرة
☐	- دراجة نارية أو هوائية
☐	- مشياً على الأقدام
☐	- وسائل أخرى
- 10- هل هذه زيارتك الأولى للموقع:

☐	نعم
☐	لا
- 11- اذا كان الجواب بلامنذ متى زرت الموقع:

☐	قبل أسبوع
☐	قبل اربع أسابيع
☐	قبل اكثر من شهر
- 12- ضع علامة () أمام المربع الذي دفعك لزيارة الموقع.

☐	- وقت الفراغ
☐	- ضجيج المدينة
☐	- قلة وسائل الترفيه في محل سكني
☐	- شهرة الموقع نفسه
☐	- خدمات الموقع
☐	- جمالية الموقع
- 13- هل هناك عوائق تحول دون زيارتك إلى الموقع:

☐	نعم
☐	لا
- 14- اذا كان الجواب بنعم هل يعود ذلك إلى:

☐	- عدم توفر وقت الفراغ
☐	- عدم توفر الأمن

- شدة ازدحام الطرق وعدم إمكانية الوصول ☐
- طول المسافة ☐
- عدم توفر وسائل النقل ☐
- عدم توفر المال اللازم ☐

15- عند زيارتك لموقع أبي نواس هل تجلب معك الطعام والشراب:

نعم ☐ لا ☐

16- إذا كان الجواب بنعم هل يعود سبب ذلك إلى

- عدم توفرها في الموقع ☐
- عدم جودته ☐
- ارتفاع أسعاره ☐
- أسباب أخرى ☐

17- كيف تصف خدمات الطعام والشراب في موقع أبي نواس:

جيدة ☐ وسط ☐ دون الوسط ☐

18- فيما إذا تم تخطيط وتنمية خدمات الطعام والشراب هل سيشجعك على زيارة موقع أبي نواس:

نعم ☐ لا ☐

19- إذا كنت من خارج محافظة بغداد وعند وصولك إلى الموقع الترفيهي والسياحي لساحل النهر أين تكون أقامتك ليلاً.

- في الفنادق السياحية ☐
- في الفنادق الشعبية ☐
- أماكن السكن ☐
- أماكن أخرى ☐

20- هل تعتقد أن عدد الفنادق في هذا الموقع يكفي لإيواء السياح:

نعم ☐ لا ☐

21- إذا تم تطوير الفنادق وإنشاء عدد آخر من الفنادق لذوي الدخول الواطنة هل ستكرر زيارتك إلى الموقع:

نعم ☐ لا ☐

22- هل تتوفر في الموقع خدمات الكهرباء والماء بصورة جيدة:

نعم ☐ لا ☐

23- هل تعتقد هذه الخدمات العامة ضرورية لزيادة الطلب الترفيهي والسياحي:

نعم ☐ لا ☐

24- برأيك لو أعيد تأهيل هذه الخدمات هل سيؤدي إلى زيادة الطلب الترفيهي والسياحي على الموقع:

نعم ☐ لا ☐

25- كيف تصف خدمات طرق النقل في الموقع:

جيدة ☐ وسط ☐ دون ذلك ☐

26- هل تعتقد بأنه تخطيط وتنمية خدمات طرق النقل في منطقة الدراسة ستؤدي إلى تكرار الزيارة:

نعم ☐ لا ☐

27- عند وصولك إلى موقع أبي نؤاس هل تفضل الجلوس في الحدائق والأماكن الخضراء الموجودة ضمن الموقع:

نعم ☐ لا ☐

28- هل تعتقد إعادة تنظيم الأماكن الخضراء عامل في زيادة الجذب للموقع:

نعم ☐ لا ☐

29- هل تتوفر في الأماكن الخضراء خدمات خاصة ضع علامة () أمام المتوفرة منها:

- ☐ مقاعد للجلوس
- ☐ الإضاءة الجيدة
- ☐ الإرشادات والدلالات
- ☐ السقي والعناية
- ☐ خدمات نظافة خاصة
- ☐ دورات مياه صحية
- ☐ أكشاك خاصة
- ☐ ملاعب أطفال
- ☐ أخرى

30- هناك بعض المشاهد الثقافية في الموقع هل قمت بزيارتها:

نعم ☐ لا ☐

31- عند زيارتك للموقع أي الفعاليات الترفيهية والسياحية تفضل ممارستها

- ☐ السباحة
- ☐ صيد الأسماك
- ☐ التجوال
- ☐ الزوارق- التجذيف
- ☐ التخييم
- ☐ التصوير
- ☐ الحمامات الشمسية
- ☐ اللعب على الرمال

32- هل صحيح هذه الفعاليات موجودة ضمن موقع أبي نؤاس:

نعم ☐ لا ☐

33- هل تعتقد أن هذه الفعاليات تساعد على جذب السياح والمتنزهين للموقع:

نعم ☐ لا ☐

34- هل لديك مقترحات حول تخطيط وتنمية الخدمات والفعاليات الترفيهية والسياحية في الموقع اذكرها هنا رجاءً.

-1

-2

-3

-4

مع التقدير

.....

.....

.....